Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخيـلُ سـاهمـةُ الـوجـوهِ كـأنمـا
تُسقى فـوارسُهـا نقيـعَ الحنـظل[1]
وإذا حُملتُ على الكـريهـةِ لم أقـلْ
بعـدَ الكـريهـةِ ليتني لم أفعـل [2]

* * *

(ليس الكريم على القنا بمحرّم)

ومن جيد فخر عنترة وأروعه، ذلك الفخر البطولي الذي تضمنته معلقته المشهورة، وهو زاخر بالفروسية والبطولة والشجاعة وأسمى الأخلاق والمناقب والفضائل. يقول عنترة مخاطباً عبلة، حبيبته[3]:

أثـني عـليّ بـمـا عـلمت فـإنـني
سمـح مخـالـطتي إذا لم أظـلم[4]
فـإذا ظـلمت فـإن ظـلمي بـاسـل
مـرّ مـذاقـتـه كـطعـم الـعـلقـم
فـإذا شـربـت فـإنّـني مستـهـلك
مـالـي وعـرضـي وافـر لـم يكـلم

(١) الحنظل، نبات شديد المرورة.
(٢) الكريهة: صفة للحرب.
(٣) المعلقات العشر ص١٤٦ - ١٥٧.
(٤) المخالطة: المعاشرة.